وقضى الأمر على هذه القراءة انه معطوف على ا لأن قضاءه قديم .

وذكر ايضا في قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حاصله أن قوله يأيها الناس إذا اريد به العموم كان قوله وخلق منها زوجها عطفا على مقدر أي انشأها واوجدها وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا يعني خلقكم من نفس هذه صفتها وإن اريد به المخاطبون بمكة كان قوله خلق عطفا على خلقكم وموجب ذلك الفرار من التكرار .

وعلى هذا فيجوز ان يكون جبريل معطوفا على لفظ الجلالة فلا تكون الآية من هذا النوع ولو سلمنا بعطفه على رسله فكذلك لكن الظاهر أن المراد بالرسل من بني آدم لعطفهم على الملائكة فليسوا منه .

وفي الآية سؤالان .

أحدهما لم خص جبريل وميكائيل بالذكر الثاني لم قدم جبريل عليه والجواب عن الاول انه سبحانه وتعالى خصهما بالحياة فجبريل بالوحي الذي هو حياة القلوب وميكائيل بالرزق الذي هو حياة الأبدان ولانهما كانا سبب النزول في تصريح اليهود بعداوتهما .

وعن الثاني أن حياة القلوب أعظم من حياة الأبدان ومن ثم قيل